الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٢٢ مايو ٢٠٠٤

كشف وثائق جديدة عن الانتهاكات

الإفراج عن 454 معتقلا عراقيا في أبو غريب

فضيحة التعذيب تطارد «دلتا»..و«اف بي آي» ينفي تورطه

عراقيون يلوحون لسجناء مفرج عنهم من ابوغريب (أ.ب)

بغداد،واشنطن-وكالات الأنباء: افرجت القوات الاميركية أمس عن مئات المعتقلين العراقيين في سجن ابو غريب. في وقت تكشفت وثائق جديدة عن الانتهاكات وعمليات التعذيب بينها ارغام السجناء على تناول اطعمة من المراحيض واخضاعهم لمداعبات وملامسات من قبل جنديات أميركيات. واشار تقرير الى تورط قوات النخبة ''دلتا'' بالانتهاكات ضد السجناء في قاعدتها بمطار بغداد.

وخرجت 13 حافلة من ابو غريب امس في اطار عملية اطلاق سراح اكثر من 454 معتقلا وسط زغاريد النساء. وبعد ساعة غادرت سبع حافلات اخرى المكان نقلت المعتقلين المفرج عنهم الى مدنهم، حيث توجهت ثلاث منها الى قاعدة العمارية.

وأكد متحدث عسكري إخلاء سبيل مجموعة من السجناء من مبنى السجن رقم صفر. فيما روى احد المفرج عنهم ويدعى عبد الودود احمد انه كان اعتقل لحيازته اسلحة قبل عشرة اشهر. وقال: ''لم اشهد عمليات تعذيب.. لكن ذلك لا يعني اني اعتقد ان ذلك لم يحدث''.

الى [illegible] ير لتلفزيون ''إن.بي.سي'' أن قوة دلتا الخاصة تخضع لتحقيق عن تورطها في فضيحة سوء معاملة السجناء في مركز احتجاز سري قرب مطار بغداد. ونقل التقرير عن اثنين من كبار المسؤولين أن المعتقل كان ساحة لابشع الانتهاكات لمعاهدة جنيف في جميع السجون، حيث أن السجناء كانت تجري تغميتهم من لحظة القبض عليهم وإيداعهم في زنازين مظلمة ضيقة، فيما كان الجنود يقومون بتخدير السجناء خلال الاستجواب ويدفعون برؤوسهم تحت الماء حتى يروا أنهم يغرقون أو يخنقونهم حتى يوشكوا على الموت.

ونقلت صحيفة ''واشنطن بوست'' عن وثائق بينها مئات الصور ولقطات الفيديو ان معتقلين ارغموا على تناول اطعمة من المراحيض كما خضعوا لمداعبات وملامسات من قبل جنديات اميركيات. واظهرت الصور والاشرطة معتقلين ارغموا على ممارسة العادة السرية وآخرين يتلقون الضرب او ضحايا تحت تهديد السلاح لتجاوزات جنسية مارسها حراس السجن او معتقلين يرتعدون خوفا امام كلاب نزعت الجمتها.

واظهرت احدى الصور معتقلا عراقيا تلطخ بمادة كستنائية اللون ارغم على السير وفق خط مستقيم تحت انظار جندي يحمل عصا. كما ابرزت صورة اخرى رجلا يرتدي الزي الليموني للمعتقلين وهو راكع ويديه مكبلتين خلف ظهره ورأسه يبعد حوالى المتر عن كلب اسود ضخم امسك به احد الحراس

بكلتا يديه. وبدا احد المعتقلين مرتديا قلنسوة بثيابه الداخلية واقفا على علبتين مسندا ظهره الى الجدار وهو مائل لكي يثبت ركبتيه. واظهرت صورة اخرى احد الحراس مرتديا قفازات خضراء اللون ويبدو كأنه يهدد بالضرب على الوجه اشخاصا موثقي الايدي اصطفوا على الارض امامه. كما ابرزت احدى الصور معتقلا ملثما ومغطى ببطانية قرب درابزين قيد اليه.

وقال المعتقلون في شهادات جمعت في حوالى

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لقطة وزعتها «واشنطن بوست» عن تخويف احد المعتقلين بواسطة الكلاب في ابوغريب (أ.ف.ب)

65 صفحة انهم كدسوا قرب بعضهم البعض مثل الحيوانات من قبل الحراس، كما انهم كانوا ضحايا لمداعبات جنسية من قبل جنديات وكذلك ارغموا على جلب طعامهم من المراحيض. وقال المعتقل رقم 13077 حيدر صابر عبد المكتوب العبودي: ''لقد اجبرونا على السير على اربع مثل الكلاب''. واضاف: ''لقد ارغمونا ايضا على العواء.. وهددونا اذا رفضنا ذلك بالضرب بشدة ودون رحمة على الوجه واعلى الصدر. وبعد ذلك كانوا يقودوننا الى الزنزانات لاخذ الفرش ورمي المياه على الارض. كما ارغمونا على النوم على البطن ارضا ووضع الاكياس في الرؤوس بينما كانوا يلتقطون الصور''.

واوضح معتقلون انهم ارغموا على التعري فور وصولهم الى السجن حيث ظلوا كذلك اياما عدة كما اجبر الحرس البعض على ارتداء ثياب داخلية نسائية. وقال احدهم انه شاهد احد المترجمين مع الجيش يقيم علاقات جنسية مع مراهق كان يصرخ من شدة الالم. وروى اخر كيف اغتصب الجنود احد رفاقه بواسطة مصباح كهربائي بينما لقي اخر المصير نفسه ولكن بواسطة مطرقة بعد ان ارغم ورأسه مغطى على الزحف وتلقي ضربات والبصق عليه.

وابلغ لورانس دي ريتا المتحدث باسم وزارة الدفاع ''واشنطن بوست'' ان هذه الصور تبدو مشابهة للصور التي عرضتها الوزارة على اعضاء الكونجرس وان وزير الدفاع دونالد رامسفيلد حذر من انها قد تنشر. وقالت الصحيفة ايضا انها حصلت على 13 بيانا سريا سابقا ادلى بها معتقلون بعد اداء القسم في السجن تروي بشكل أكبر الانتهاكات بالتفصيل.

وفيما لم تؤد فضيحة التعذيب سوى الى ادانة جنود حتى الآن ما زال دور الاستخبارات العسكرية غامضا ويجري تحقيق فيه عهد به الى الجنرال جورج فاي نائب رئيس اركان القوات البرية لشؤون الاستخبارات. ووفق المعلومات التي سربت حتى الآن فان اعضاء الشرطة العسكرية متهمون بارتكاب ممارسات ضد المعتقلين بتشجيع من ضباط الاستخبارات العسكرية ان لم يكن بناء على نصائح او اوامر صدرت عنهم. فيما اعلن مدير مكتب التحقيقات الفدرالي ''اف بي اي'' روبرت مولر ان عملاءه الذين اجروا تحقيقات مع المعتقلين في العراق ليسوا متورطين بتاتا في التجاوزات التي حدثت.

واعيد قائدا وحدة بالشرطة العسكرية اتهم اعضاؤها بارتكاب انتهاكات الى موقعيهما على الرغم من تقرير يدعو الى فصلهما وفقا لما ذكره زميل لهما بالحرس الوطني. فيما تم اتهام مترجم كان يعمل لحساب الجيش الاميركي في ابو غريب لم يكشف عن اسمه بالمشاركة في الانتهاكات ضد المعتقلين ولا سيما اذلالهم جنسيا. واعلن وزير الدفاع من جانبه ان قضية الانتهاكات استحوذت على الكثير من الوقت في مرحلة عنوانها الابرز نقل السلطة الى العراقيين. واضاف: ''امامنا نقل السلطات في 30 يونيو ولا يزال هناك عمل كثير ينتظرنا ولكن في الوقت نفسه لا بد من معالجة هذه المسألة''.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية